

# التعليق على تفسير فتح القدير الشوكاني | سورة يوسف 3-6 |

## للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام  
سلام الله عليكم ورحمةه وبركاته حياكم الله - [00:00:01](#)

في هذا اللقاء المبارك وهذا المجلس يعقد في يوم الجمعة هذا اليوم المبارك الموافق الثامن من شهر ذي القعدة من عام الف  
واربع مئة واثنين واربعين هذا المجلس مجلس من مجالس التفسير - [00:00:12](#)

التفسير الذي بين ايدينا هو فتح قدير الجامع بين فني الرواية والدرایة من علم التفسير مؤلفه رحمه الله تعالى العلامة محمد بن علي  
الشوكاني المتوفى سنة الف ومئتين وخمسين رحمة الله - [00:00:29](#)

الآيات التي تناولناها في اللقاء الماضي هي من اول سورة يوسف واخذنا يعني مقدمة السورة وما يليه بعض الآيات والآن نستكمل ما  
توقفنا عنده وهي قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص - [00:00:48](#)

تفضل اقرأ والصلاه والسلام تعالى في تفسير قول الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص ان كنت من قبله لم يغافلين قال رحمه  
الله تعالى القصص تتبع الشيء منه قول الله قوله تعالى - [00:01:11](#)

قالت لاخته قصيه اي تتبعي اثره وهو مصدر والتقدير نحن نقص عليك خصوصا احسن القصص يكون بمعنى الاقتاصاص او بمعنى  
المفعول اي المقصوص يعني هو الان يعني يبين معنى كلمة القصص ويوجه الاية - [00:01:36](#)

يقول القصص الاصل فيه من قص الشيء بمعنى تتبعه سمي المقص مقصا بانه يتبع ما سيقصد هذا هو الاصل تتبع وهنا يقول اه  
يكون بمعنى الاقتاصاص قصاص يعني قص نحن نقص عليك لان لان مصدر - [00:01:57](#)

يكون يعني يكون قص قصا وقص بمعنى الاقتاصاص اختصاص هو تتبع الاثر يقول او هو بمعنى المفعول اي نحن نقص عليك  
المقصوص. يعني الذي سنقص عليك يكون مقصوصا فيكون مخصوصا - [00:02:24](#)

هذا يعني في توجيهه يعني في توجيهه معنا معنى قوله نحن نقوم عليك احسن القصص لماذا قال احسن القصص لانه يقول هنا هو قد  
يكون على تقدير نحن نقص عليك قصصا هي احسن القصص هي احسن القصص - [00:02:45](#)

عموما هي يعني توضيح لتوجيهه الاية احسن القصص طيب واصل او حينا اليك هذا القرآن انتصار القرآن على انه صفة او بدن منه  
او عطف مجاز الزجاج الرفع على تقدير مبتدأ واجاز - [00:03:07](#)

ولعل وجهه ان يقدر حرف الجر بما او حينا اليه بما او حينا داخلا على اسم الاشارة فيكون المعنى نحن نقص عليك احسن القصص بهذا  
القرآن ان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:03:36](#)

هي المخفة من الثقيلة بدليل الله مفارقة بينها وبين النافية من قبله على الایحاء المفهوم او حينا والمعنى انك قبل ایحاءنا اليك من  
الغافلين عن هذه القصة عن كل هذه المسائل تتعلق بالمسائل اللغوية وال نحوية وتوجيهه الآيات توجيه النحوين - [00:03:52](#)

يقول يقول هنا بما او حينا اليك قال اي بایحائنا اليك. اذا ما هنا وش تسمى؟ ما مصدرية لانه اولها بمصدر قال بایحاءنا اليك ما او حينا  
ويحتمل ان تكون اسم موصول - [00:04:22](#)

ستكون تكون اه يعني بالذى او حينا اليك نحن نقص عليك احسن القصص الذي او حينا اليك اي الوحي الوحي الذي او حينا اليك

يعني بسبب ايحاءنا جاءت يعني هذه القصة طريقها الوحي جاءت عن طريق الوحي - 00:04:40  
يقول بما اوحينا اي بسبب هذا الوحي جاءتك جاءتك هذه القصة اوحينا اليك ماذا اوحينا اليك القرآن اوحينا اليك هذا القرآن  
فانتصاب القرآن مفعول به يقول هنا على انه صفة لاسم الاشارة. اي نعم. لأن هذا - 00:05:02  
هذا هو هذا هو المفعول به اوحانا اليك هذا ثم قال القرآن فالقرآن على انه صفة باسم الاشارة او بدل من اسم الاشارة او عطف بيان  
لأنه جاء بالنصب يقول واجاز الزجاج الرفع يعني قال انه يجوز ان يرفع - 00:05:26  
تقول هذا القرآن على تقدير مبتدأ واجاز آآ الجر لماذا؟ قال الجرة بماء الذي اوحينا اليك هذا القرآن تكون بيكون الجري يعني عائدا الى  
الى قوله اوحينا اي بايحاءنا بهذا القرآن - 00:05:48  
هذا والعلة اية قال ولعل وجهه ان يقدر حرف الجر بما شايف بما اوحينا داخلا على اسم الاشارة. فيكون المعنى نحن نقص عليك  
احسن القصص احسن القصص بهذا القرآن في هذا القرآن - 00:06:13  
توجيهات نحوية ثم قال وان كنت من قبل لمن الغافلين نفس الشيء يقول وان كنت ان هذه مخففة من الثقيلة الثقيلة عاملة طيب يا  
اخوة الضمير في في من قبله عائد على الایحاء. وان كنت من قبله اي من قبل الوحي - 00:06:33  
المفهوم الاوحيانا والمعنى انك قبل ايحاءنا اليك من الغافلين عن هذه القصة هل يعني طيب ما معنى الغفلة هنا يوسف الرسول بانه  
كان غافلا بس ما ادرى هل ما اظنه يتكلم عنها - 00:06:58  
الغفلة هذى يقول اهل العلم ليست غفلة مذمومة وانما هي غفلة محمودة وهي وهي الغفلة عن عن عن نزول الوحي يعني لم يكن  
يخطر صلى الله عليه وسلم انه سيأتيه الوحي - 00:07:19  
وما كنت تذكر من قبلهم كتاب ولا تخطه بيمنك كذلك قوله وكذلك وحينا اليك روها من ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان الغفلة  
هنا غفلة عن تكليف الشرع والنبوة والرسالة - 00:07:39  
انه غافل عن عبادة الله وعن طاعة الله هو كان يعرف ربه وكان على التوحيد وعلى وعلى الفطرة السليمة صلى الله  
عليه وسلم لم يكن يعني يقع في شيء من - 00:07:54  
من مما ندح في في التوحيد والعقيدة هذا هذا المقصود ولا يقال ان الرسول من صفاته انه كان غافلا الا اذا اريد بالغفلة  
الغفلة التي تكون في في جانب المدح والثناء مثل ما مثل ما مدح الله سبحانه وتعالى - 00:08:08  
نساء نساء النبي صلى الله عليه وسلم والنساء عموما الغافلات الغافلات يعني انه لا يخطر ببالهن مثل هذا الشيء لكن ما نقول يعني  
نطقي الصفة على اطلاقه نقول انه كان غافلا - 00:08:28  
انما نقىد نقول غافلا عن كذا الان نعم واصل قال رحمة الله واختلف في هذه واحسن القصص وقيل لأن ما في  
هذه السورة من ما لم يكن في غيرها - 00:08:47  
المحاورة وما كان من يوسف عليه السلام من الصبر على اذاهم وعفو قيل لأن فيها ذكرى والصالحين والملائكة الملوك والمملوك  
وحيلهن ومكرهن لأن فيها ذكر الحبيب والمحبوب ما دار بينهما وقيل ان - 00:09:09  
معنى اعجب قيل ان كل من ذكر فيها كل من ذكر فيها كان مآل السعادة هذا توجيهه لماذا لما قيل في هذه السورة خصت بقوله  
احسن القصص؟ اليست ليست قصص الله في كتابه كلها - 00:09:40  
ولماذا خصت هذه بالحسن دون غيرها هذا التوجيه يعني لأن ما في هذه السورة من القصص يتضمن من العبر والمواعظ  
والحكم الى اخره يعني فعلا هي فيها فيها يعني - 00:10:01  
مواقف عظيمة يعني لو نظرت الى قصص القرآن بشكل عام لم يرد في القرآن قصة بهذا الطول نأخذ هذه هذا الحيز الواسع الكبير الا  
هذه السورة وايضا من وجه اخر انه لم يرد في القرآن قصة - 00:10:20  
يعني لم تكرر ابدا الا هذه. هذه لم يعني ذكرت في هذا الموضوع. الموضع فقط عنا كثيرا مع ان يعني كثيرا من قصص القرآن تكرر  
تكرر واحيانا تأتي باسلوب الاختصار مرة - 00:10:39

قصة موسى و قصة نوح و قصة كذا لكن هذه القصة يعني من ناحية انها اخذت مساحة كبيرة من ناحية انها لم تذكر في القرآن من

00:10:55

ناحية انها يعني في يعني في جانب واحد وهو في اسرة واحدة -  
اسرة واحدة ما بين الابوين والابناء وايضا فيها فيها تقلبات احوال و تقلبات آلام يعني تحصل في اي قصة مثلها يعني هي

00:11:15

بما فيها من هذه المزايا وذكر انها مرت يعني ذكر فيها كذا ذكر فيها هذى كلها تعليقات ما في مانع من ذكرها الآن سيشرع في القصة

00:11:36

ماله السعادة يعني يمكن يقصد يوسف و اخوه يوسف النتيجة صارت نتيجة حسنة في الاخير الاخير حتى حتى يعني سبحانه الله

00:12:02

العظيم البلد الذي عاش فيه يوسف وهو مصر السعادة لما يعني -  
تولى يوسف يعني انتعشت الاقتصاد ممكناً هذا يعني طيب اذ قال يوسف مع الهمز مع الهمز مكان الواو الهمز وهو غير

00:12:28

منصرف للعجمة والعلمية وقيل هو عربي الاول اول اولى بدليل -  
طيب طيب يعني واضح هذا اصلاً دائماً في القرآن كله دائماً اذا مر عليك عيد وادير يرفع ابراهيم واد اد او حيناً اذا دائماً اذا هذه

00:13:13

ظرفية زمانية للماضي واذا للمستقبل -  
يعني لا تقدر بفعل يتناسب مع السياق هنا يقول واذكر لاني اذكر هنا ايه المناسبة؟ لأن هذه كلها اخبار يعني توحى الى

00:13:33

والرسول فيبلغها جاء كلمة وادذكر انا او اذكر وقتنا -  
وحسب وهي تأتي احياناً واد حسب السياق يعني تقدير الفعل حسب السياق يقول يعني واضحة يعني هذى والاسم وال فعل هو

00:13:55

الصحيح المشهور انه يعني انه اعجمي مثل ابراهيم واسحاق ويعقوب هذى كلها اسماء -  
اعجمية وقد يقال الله اعلم ليس يعني هو الاول اولى بدليل عدم صرفه عندنا اسماء عربية غير مصروفة في اسماء

00:14:13

عرببة ولا ولا تصرف العالمية ولا يقلل يعني ليست العجمة فقط للعلمية ومع ذلك -  
لا تتصرف بالتأنيث اي نعم وهي اصلها عربية قد لا تنصف. لكن هذا اصلاً يعني الله اعلم انه غير عربي العجمة اقوى يقول هنا بسبب

00:14:37

طيب يقال لابيه نقرأ يا ابتي -  
في قراءة ابي عمرو عاصم وهي عند المصريين عالمة التأنيث ولحقت في لفظ اب في النداء خاصة بدلاً من الرياء اصله يا ابي

00:15:10

للدلالة على انها عوضاً عن حرف يناسب الكسر وقرأ ابن عامر -  
لان الاصل عنده يا ابته ولا يجمع يعني ابن عامر هو الذي انفرد من القراء السبعة بفتح التاء يا ابته اي نعم يقول التاء ليست  
اصلية لانها اصلاً اب -  
00:15:34

دخلت التاء ثم كسرت يعني كسرت لان اصلها طيب هذى كلها تعليقات يعني طيب قال يا ابتي واجاز الفراء يا ابت بضم التاء اني

رأيت من الرؤية التومية لا من الرؤية -  
00:15:52

لا تقصص ولقوله هذه رؤيا هذه الرؤيا التي يعني كلها تدل على انها رؤية احد عشر كوكباً قرئ بسكون العين لتوالي الحركات  
قرأ بفتحها على الاصل والقمر انما اخرهما -  
00:16:14

من الكواكب مزيتها وشرفها عطف جبريل وميكائيل عن الملائكة ان الواو بمعنى مع رأيتم لي ساجدين مستأنفة لبيان الحالة التي  
رأهم عليها اجريت مجرى العقلاه. مجرى العقلاه ضمير المختص بهم -  
00:16:43

بوصفها بوصف العقلاه وهو كونها ساجدة ماذا قال الخبير تجمع ما لا يعقل ازلوه منزلته يعني يقول ليش ماذا قال  
رأيتم لي ساجدة عندما قال ساجدين ساجدين -  
00:17:06

يوصف بها العقلاه مثل قوله تعالى قال اتينا طائرين لانها لما لما سئلت او يعني وردت اصبحت في حكم العقلاه قال يابني لا  
تقصص رؤيا على اخوتك الرؤيا -  
00:17:27

مصدر رأي في المنام رؤيا على وزني فعلة والبشرى التأنيث ولذلك لم يصرف يعقوب عليه السلام ابنه يوسف ان يقص رؤياه على

اخوته انه قد علم تأويلاها ان يقصها على اخوته فيفهمون تأويلاها - [00:17:48](#)

يحصل منهم الحسد لا ولهذا قال فيكيدوا لك كيدا وهذا جواب النهي اي يفعل لك اي لاجلك مثبتا راسخا لا تقدر على الخروج منه او كيد خفي عن فهمك وهذا المعنى الحالى بزيادة اللام اكذ من ان يقال فيكيدوا كيدا - [00:18:11](#)

ان مجبيه قيل وانما جبيه لتضمينه معنى الاحتيال المتعدى بالله فيفيد هذا التضمين معنى الفعلين جميعا الكيد والاحتيال كما هو كما هو القاعدة في التضمين ان يقدر احدهما اصلا اخر حالة وجملة ان الشيطان للانسان عدو مبين مستأنفا طيب يعني - [00:18:39](#)  
يعني هو تلاحظ انه يعني يركز على اللغة والاعراب لا يقف عند المعاني والدلائل ولا فيها ايات فيها دلالات وفيها معانى طيب يعني اول شيء الرؤية هل يعني - [00:19:08](#)

حكم الرؤيا حكم تفسير الرؤيا هذى كلها لم يتكلم عنها نتكلم عنها والفرق بين الرؤيا والحلمن الشيطان والرؤيا من الله يعني في اشياء لم تتعلق بها وهي من مسائل دلالات القرآن - [00:19:26](#)

وانما هو يتكلم عن يعني القراءات واللغة القراءات واللغة طيب اه مسألة ايضا في مسألة هنا مسألة يعني ليش قال فيكيدوا لك كيدا [00:19:46](#)  
الاصل عدم الكيد الاصل عدم الحسد لماذا ركز يعني على هذا الشيء او هؤلاء يعني - [00:19:46](#)

هؤلاء اخوة يوسف يعني الاصل انهم يفرحوا يفرحوا يفرحوا يعني في بيت النبوة لماذا جاء بهذا الشيء يكيد لك حسدا ويكيد لك كيدا الله سبحانه وتعالى علم هذا الشيء - [00:20:07](#)

ان الشيطان هذا الشيطان ينزع ينزع والشيطان حريص على مثل هذا الشيء وخاصة هو يعني اصغر سنا منهم اكبر و كانوا يعني يطلعون الى ما هو ثم يأتي واحد من هو اصغر - [00:20:31](#)

ويحصل له مثل هذا الامر الذي يكون اصطفاء من الله هذا قد يكون سبب هو ما تكلم عن هذه المسألة بسبب الكيد وكذا ما يتكلم عنها وانما يركز على اللغة هو يقول هنا - [00:20:48](#)

فيكيدوا لك يعني ليش عدى الفعل كاد لانه يضمن يعني بمعنى يحتالوا لا يكيد لك يعني يحتال في مسألة هذه التضمين او مسألة نيابة الحرف عن حرف حروف من الحروف - [00:21:02](#)

الاولى ان نجعل الحرف ينوب عن حرف نظمن الفعل فعلا اخر يستقيم الكلام مسألة يعني ذكرها شيخ الاسلام تكلم عنها هي مثلا قوله تعالى مثلا ونصرناه نوح اذا نادى من قوم فاستجبنا له فنجينا ونصرناه من القوم الذين كذبوا نصرناه من القوم - [00:21:33](#)

يقول هنا كيف ينصره من يعني نجينا المعنى نجينا من القوم ومثل قوله تعالى مثلا قوله تعالى قال في في قصة داود عليه السلام في نعاجه لا الله الا الله في قصة - [00:22:05](#)

بسؤال نعجه الى نعاجه بسؤال نعجه الى سؤال الى؟ قالوا لا السؤال هنا بمعنى ظم بمعنى ظلم لانه قال سأله اين قصد ظمها عندنا فعل الان ايها اولى نبدي الحرف مكان حرف مثل ما يقولون مثلا في جذوع النخل اي على جذوع النخل - [00:22:33](#)

نبدل او نقول الفعل يضمن فعلا اخر حتى يستقيم الكلام في الحروف هذه مسألة بعضهم يقول لا نيابة الفعل عن فعل وبعضهم يقول نيابة الحرف عنها حرف الفعل يبقى وبعضهم يقول لا نبقي الحرف - [00:23:06](#)

ونجعل الفعل يضمن بفعل اخر يتناسب مع السياق مع الحروف ورجح شيخ الاسلام ابن تيمية هو التضمين هنا ذكر التضمين هو الاشهر ولتضمينه بمعنى معنى الاحتيال لان كاد ما يقال كاد - [00:23:23](#)

عندما يقول كاد او كذا هنا قال لا ان المعنى احتيال هذه مسألة معروفة وهي ما يسمى التضمين في الافعال هل تضمن او تنوب الحروف حروفا اخري طيب يقول وجملة ان الشيطان للانسان عدو مبين - [00:23:43](#)

مستأنفة هل هي مستأنفة ولا تعليلية واضح ويقوم استأنفه لكن لو نظرت الى الى قراءة سياق الایات وجدت انها الى التعليل اقرب هو قال لا تقصص يعني هذا النهي لما ناه عن - [00:24:06](#)

ان يقص وبين له العلة قال يكيدوا لك كيد بين السبب ان الشيطان للانسان عدو مبين طيب هو يقول مستأنفة اقرأ يوسف عليه السلام قال كيف يقع منهم نبهه بان الشيطان يحملهم على ذلك لانه عدو للانسان - [00:24:27](#)

مظهر مظهر العداوة مجاهر بها. ايوا. يعني هو يقول مستألف يمكن ناحية اعرابية كذا. لكن هنا شف يوسف قال يعني كيف يقع منهم الكيل علي انا قال الشيطان الشيطان هو السبب - 00:24:49

يعني ايه وكذلك يجتبيك رب اي مثل ذلك الاشتباه البديع الذي رأيته في النوم من سجود الكواكب والقمر يشترىك رب تأويل تلك الرؤيا فيجعلك نبيا ويصطفيك عن سائر العباد ويسخرهم لك - 00:25:09

كما تسخرت لك تلك الاجرام التي رأيتها في منامك صارت ساجدة لك. قال النحاس والاجتباه اصله منه جبب الماء في الحوض جمعت الاصطفاء وهذا يتضمن الثناء على يوسف نعم الله عليه - 00:25:35

منها ويعلمك من تأويل الاحاديث اي تأويل الرؤيا يعني كلام جيد يعني يقول اه وكذلك يجتبيك دائمًا نقرأ في القرآن كلمة وكذلك عثروا عليه وكذلك بعثناه وكذلك كثير من الناس ما معنى كلمته كذلك - 00:26:00

الكاف للتشبيه وذلك اسم اشارة من بعيد والمعنى مثل ذلك الشيء يحصل هذا الشيء دائمًا كذلك ترتبط بما قبلها مثل هذا الذي ذكرناه لك يحصل هذا الشيء وهو يشبه شيء - 00:26:21

يشبه شيء اتي بشيء سابق وهنا قال وكذلك يجتبيك يقول مثل ما انه اراك هذه الرؤيا العجيبة وهي رؤية تتحقق لك مثل ما يعني الله اختار لك هذه الرؤيا واعراك هذه الرؤيا الطيبة والحسنة - 00:26:38

مثله ان الله سبحانه ايضا سيجتبيك ويصطفيك وهو يختارك بان بان تكون من اولئائه وان وان يوحى اليك هذا واضح قال القرطبي قال القرطبي واجمعوا ان ذلك في الرؤية كان يوسف عليه السلام الم الناس بتأويلها وقيل المراد ويعلمك من تأويل احاديث الام والكتب - 00:26:56

المراد به اخوته اليك جاءه من كل مکروه ان جاءه من القتل خاصة واجمع على ان ذلك في تأويل الرؤية يعني اجمعوا على اي شيء ان ذلك. ذلك اسم الاشارة يعود الى اي شيء - 00:27:23

وامض ان ذلك في تأويل الرؤيا ويعلمكم من تأويل الاحاديث ان تأويل الاحاديث مراد به تأويل تأويل الرؤيا قد كان يوسف اعلم الناس بتأويلها بتأويل رؤياه ولا بتتأويل الرؤية عموما - 00:27:49

عموما ها يعني يقصد الناس في وقت في زمانه ويتم قوله تعالى ويتم نعمته عليك يجمع لك بين النبوة والملك تدل عليه هذه الرؤيا التي اراك الله يجمع لك بين خيري الدنيا والآخرة - 00:28:13

وعلى آل يعقوب وهم قرابة من اخوته واولاده ومن بعده وذلك ان الله سبحانه اعطاهم نبوة كما قال جماعة من اعطاهم النبوة من هم قرابة من اخوته واولاده ومن بعدهم - 00:28:36

من بعده ممكن لكن اخوتهم لم يكونوا انباء ولا اولاده ما نعرف ان الا اذا كان شيء خفي علينا من ذرية يوسف لكن لم يذكر شيء يعني اما اخوته فال صحيح انهم ليسوا انباء - 00:29:00

وليس المراد في قوله تعالى وما انزل على موسى والاسبط انهم هم الاسبط اخوة يوسف لا صحيح ان الاسبط هم الامم التي تفرعت من ذرية يعقوب من اولاد يعقوب هم الامم - 00:29:16

وقطعناه في الارض الاسبط المقصودية الانبياء الذين تفرعوا من اولاد يوسف تفرعت قبائل حتى قيل انهم اثنان الى انهم يعني اثنى عشر قبيلة هم الذين يعني كانوا في زمن - 00:29:32

في زمن موسى عليه السلام انهم كانوا اثنان كانوا اثنى عشر قرن نعم اثنتي عشرة قبيلة اه فهم اه كل قبيلة فيها انبياء انباء الاسبط المراد بهم ما تضمنوا هؤلاء الاسبط من الانبياء - 00:29:54

اما اخوة يوسف فال الصحيح على التحقيق انهم ليسوا انبياء وانما هم يعني رجال صالحين طيب اعطاهم النبوة كما قاله جماعة اقرأ ولا يبعد ان يكون اشارة الى ما حصل لهم بعد دخولهم مصر - 00:30:13

من النعم التي من جملتها كون الملك فيهم مع كونه انبياء ما في شيء لكن ممكن نقول انه الهدایة والصلاح لأن الله سبحانه العظيم هم تابوا يعني صلحت اعمالهم بعد ذلك - 00:30:34

واقروا بذنفهم ويعني ومن الله عليهم بان انعم على يوسف في مصر هذى كلها ممكناً ما اتمها على ابوي اي اتمام مثل اتمامها على ابوك وهي نعمة النبوة عليهما - [00:30:49](#)

مع كون ابراهيم اتخذه الله خليلاً. ومع كونه اسحاق نجاه الله سبحانه من الذبح لهم الذرية الطيبة يعقوب وي يوسف وسائل الأسواق ومعنى من قبل من قبل هذا الوقت الذي انت فيه - [00:31:08](#)

او من قبلك إبراهيم واسحاق عطف بيان لأبويك عبر عنهم بالآبوبين مع كون احد ما جدد وهو ابراهيم لأن الجدة أقوى طيب يعني هو يقول كما اتمها على ابويك من قبل - [00:31:23](#)

لابويك اي نعم يقول تم هذه النعمة مع كوني ابراهيم اتخذه الله خليلاً. يعني زيادة على النبوة والرسالة اخذه خليله وكون اسحاق نجاه الله سبحانه من الذبح وصار لها الذرية الطيبة - [00:31:42](#)

وتكلم في سورة الصافات عن الذبيح وارجح ان الذبيح ذكر ان كثير من الصحابة كانوا يرون ان الذبيحة سرق ولكن دلالة ايات سورة الصافات وايضاً دلالات اخرى تدل على ان الذبيح هو - [00:32:01](#)

اما يدل على ذلك يقول تعالى لما ذكر قصة الذبيح قال بعدها وبشرناه باسحاق نبياً كيف يعني يذكر قصته ثم يقول بعد ذلك بشعرناه باسحاق نبي من الصالحين هناك ادلة اخرى كثيرة انها - [00:32:23](#)

مواضع مواضع المناسبات والذبيح حتى يقال في في الزمن الحاضر الان يسمونه مكان يقال له مجر الكبش شوف كيف جاء اسحاق في مكة حتى قال انا الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:43](#)

ورأس الكبش في في الكعبة قرنيه معلقاً والقصة اصلاً كثير يعني حتى القصد تارياً قصة هاجر فلما بالغ معه السعي الى اخره عموماً هي مسألة مثل ما يقول بعضهم يقول لا ثمرة لها - [00:33:06](#)

قلنا هذا او قلنا هذا يعيش ثمرة كبيرة اللي تترتب عليه يا مساء خلافية وقعت بين الصحابة اصلاً جملة من الصحابة يرون انه اسحاق وجملة يرون انه اسماعيل والاكثر من الصحابة انه يرون انه اسحاق - [00:33:29](#)

لماذا؟ وش الدليل اقوى ما يدل على ذلك ان المبشر به او بشرت الملائكة الذي الذي بشرت به الملائكة وسعه هو اسحاق لما جاءت الملائكة والله عز وجل يقول في الصافات - [00:33:45](#)

فقال من المبشر اسماعيل ما بشر له عموماً بس هو ذكر هنا يدل على انه يرجح يرجح ان الذبيح هذا المقصود من الكلام كله انه يرجح ان الذبيح هو اسحاق - [00:34:03](#)

يقول هنا التعبير عن الآبوبين واضح ان الآب والجد الجديسمى آب وان عهـى كلهم اجزاء والابناء وان نزلوا يسمون ابناء لكن الاشكال مو هنا الاشكال في سورة البقرة اي نعم - [00:34:24](#)

ابراهيم واسماعيل واسحاق هناك اللي قالوا للعلم ينزل منزلة الآب اي نعم قوله تعالى ان ربكم بكل شيء في كل افعاله جملة مستأنفة في مضمون ما قبلها تعليلاً له على ذلك لانه عالم حكيم - [00:34:49](#)

كان هذا الكلام وكان هذا كلام من يعقوب مع ولده يوسف تعبيراً لرؤيـاه على طريق الاجمال او علم ذلك من طريق الوحي بطريق الفراسة وما تقتضيه المخايل اليوسفية وهذا كلام من يعقوب مع ولده يوسف تعبيراً - [00:35:27](#)

على طريق الاجمال يقصد الكلام اللي مر هذا اني اجتبـيك ويتم نعمته عليك وعلى والديك تقول هذا كله جرى يعني استنباطاً من هذه الرؤـية او انه وحي من الله سبحانه وتعالـى - [00:35:51](#)

عرفه بطريقـته الخلاص كلها مو ممكـن هـذى كلها المخـايل اليوسـفـية يعني لما رأـى في اثنـاء يعني عـلامـات يوسف وكـذا مـمـكـن طـيـبـ اـيـه ما تـلاحظـ انـ انـ سـورـةـ يـوسـفـ لـماـ يـأـتـيـ العـلـيمـ الحـكـيمـ يـقـدـمـ العـلـيمـ فـيـ كـلـ السـوـرةـ - [00:36:06](#)

في الانعام يجيـ العـكـسـ الحـكـيمـ العـلـيمـ. لماذا لـانـ سـورـةـ يـوسـفـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ الـعـلـمـ وـالـرـؤـيـاـ وكلـ هـذـهـ الاـشـيـاءـ تـتـعـلـقـ بـالـعـلـمـ اـكـتـشـافـاتـ جـديـدةـ كـلـ مـاـ يـمـرـ بـحـالـهـ يـنـكـشـفـ اـمـورـ تـتـعـلـقـ بـعـلـمـ الغـيـبـ - [00:36:29](#)

لا يـعـلـمـهـاـ الاـ اللـهـ ثـمـ تـنـكـشـفـ حـتـىـ يـوـسـفـ كـانـ لـاـ يـعـلـمـهـاـ شـيـءـ. وـهـنـىـ مـبـنـيـةـ وـلـذـكـ قـالـ اللـهـ فـيـ ثـنـيـاـهـاـ

و فوق كل ذي علم عليم - 00:36:45

لكن سورة الانعام بالعكس حكيم عليم يتعلق العقائد والشرائع ومناقشة المشركين مبنية على الحكم طريقة المجادلة ولذلك قص الله لنا قصة إبراهيم على وجه المجادلة والمحاورة متعلقة بالحكمة أكثر ولم يأتي العكس لا في السورتين لم يأتي العكس ابدا لم يأتي حكيم عليم في يوسف ولا عليم حكيم في الانعام - 00:36:57

وهذه قاعدة قاعدة يعني الحفاظ طيب الان سيأتي على الآثار نأخذها وقد اخرج ابن جرير المجاهد في قوله تلك ايات الكتاب المبين بين الله حاله وحرامه وآخر ابن جرير عن معاذ قال بين الله الحروف - 00:37:29

التي سقطت عن السن الاعاجم وهي اخرج الحاكم انجب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرآننا عربيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اسماعيل هذا اللسان العربي الها ما - 00:37:50

وقد اخ الى ما وآخر ابن ابي حاتم المجاهد قد نزل القرآن بلسان قريش وهو كلامه مخرج من جديد عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن - 00:38:11

عن ابن مسعود مثله وآخر ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله نحن نقص عليك احسن القصص قال من الكتب الماضية لله السالمة ان كنت من قبل هذا القرآن لمن الغافلين. وآخره الشيخ عن الضحاك نحن نقص عليك احسن القصص. قال القرآن - 00:38:26

وآخر ابن جريمة وابن المنذر ابو الشيخ والحاكم والمروي عن ابن عباس في قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وهي اخرج سعيد ابن منصور والبزار وابو يعلى - 00:38:49

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان وفي الضعفاء ابو الشيخ والحاكم وصححه ابن المردویه وابو نعيم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال جاء بستانى بستانى جاء بستانى - 00:39:05  
اليهود اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له ما اسماؤها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل عليه جبريل فاخبره باسمائها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البستانى اليهودي فقال هل انت مؤمن ان اخبرتك باسمائها؟ قال نعم - 00:39:21

قال خرثان طارق وذل كتفان والفيلق والمسبح الضياء والنور. رآها في افق السماء ساجدة له. فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشتت يجمع مشتت يجمعه الله من بعده فقال اليهودي - 00:39:43

اي والله انها لاسماؤها هكذا ساقوا السيوطي في الدر المنتور واما ابن كثير فجعل قوله فلما قص الى اخره رواية منفردة وقال تفرد بها الحكم ابن ظهيرة الفزارى قد ضعفوه - 00:40:16

وتركه الأكثرون قال الجوزجاني ساقت قال ابن الجوزي هو موضوع. وآخر ابن المنذر عن ابن عباس في قوله احد عشر كوكبا من قال اخوته امس امه قال امه والقمر قال ابوك وآخر عبد الرزاق ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة نحوه - 00:40:37

وآخر ابن جرير عن السدي نحو ايضا وآخر ابن جرير عن ابن زيد نحو ايضا وآخر ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس وكذلك يستبيك ربك قال يستضيف وآخر ابن ابي حاتم عن قتادة مثله. وآخر ابن ابي شيبة وابن جرير - 00:40:56

ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد. ويعلمك من تأویل الاحادیث. قال عبارة الرؤيا الرؤية اخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن ابن زيد ويعملك من تأویل الحديث قال تأویل العلم والحلم وكان يوسف من اعبر الناس - 00:41:13

اخراج ابن جرير ان يكرم كما اتم على بويف قال فنعمته على ابراهيم ان نجاه من النار وعلى اسحاق ام نجاه من الذبح طيب يعني آآ يعني الشوكاني لما يذكر يفسر الايات تفسير يعني - 00:41:30

بالمعنى ويقف على المعاني اللغوية والقراءات والاستنباطات بعد ذلك ينتقل الى الآثار الواردة ما الفائدة انا في الحقيقة اقول لك يعني الآثار سبحان الله العظيم فائدة عظيمة اول شيء يعني ننظر الى - 00:41:50

يعني الى فهم السلف للاحيات القرآنية واحيانا تجد الكلمة الواحدة يفسرها السلف عدة تفسيرات قال قتادة قال فلان قال فلان لما

تجمعها تفييك فوائد كثيرة تفييك فوائد كثيرة. لكن الملاحظ على - [00:42:11](#)  
شكرا لانه يعني يجمع هذه الاثار ولا يعلق قد يكون فيها ضعف هو الان في هذا نقل عن ابن كثير ونقل عن غيره تضييف الحديث هذا  
لكن في الغالب انه يمر عليها ولا يقف عندها مع انه يعني - [00:42:30](#)  
يستطيع ان يعني ببحث او اي نعم يتكلم او ببحث او يعلق عليها الا انه ينقد هو احيانا عنده القدرة مع ذلك هذا الذي يعاب عليه  
طيب لعل نقف عند هذا عندنا يعني الآية السادسة نحن اخذنا الان - [00:42:47](#)  
نحن نقص عليك اللي هي الآية الثالثة الى الآية الثالثة من ثلاث الى ست نواصل اللقاء القادم باذن الله توقفنا عنده اسأل الله سبحانه  
وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - [00:43:07](#)  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:24](#)